

بحار الأنوار

[185] الحية فقلت: إن كان منها سوء كان إلي دونه، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى

الله عليه وآله وهو يقرء (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) حتى أتى على (1) آخر الآية، ثم قال: الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته، وهنيئاً له بفضل الله الذي آتاه، ثم قال لي: مالك ههنا؟ فأخبرته بخبر الحية، فقال لي: اقتلها، ففعلت، ثم قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل؟ جهادهم حق لله عز اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه (2) وليس من ورائه شيء فقلت: يا رسول الله ادع الله لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم، قال: فدعا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وقال: إن لكل نبي أميناً وإن أمنيني أبو رافع، الخبر (3). أقول: روى ابن بطريق في المستدرک عن الحافظ أبي نعيم بإسناده إلى عون مثله إلى قوله: وليس وراءه شيء. 4 - أقول: ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه والطبراني وأبي نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع إلى قوله: وهنيئاً لعلي بفضل الله الذي آتاه (4)، ثم قال: وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال: تصدق علي بخاتمه وهو راکع، فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله له للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله فيه (إنما وليكم الله ورسوله) وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: (إنما وليكم الله ورسوله) الآية، قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل، وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال: وقف لعلي عليه السلام سائل وهو راکع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأعلمه ذلك، فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله هذه الآية، فقرأها _____ (1) (1) ليست كلمة (على) في المصدر. (2) أي يجاهد بقلبه بالتبري عنهم وفي المصدر: ليس من ورائه شيء. (3) أمالي الشيخ: 37. (4) وفيه بدل هذه الجملة: (وهياً لعلي بفضل الله آياه) ويظهر من عبارة المصنف أن السيوطي أورد ما نقله عنه بعد هذه الرواية، وليس كذلك هذه الرواية متأخرة عما نقله المصنف عنه.